**قسم اللغة والأدب العربي. السداسي الثالث.**

**مقياس: الصرف.** **المحاضرة الخامسة.**

**عنوان المحاضرة: التثنية.**

**أستاذ المادة: أ.د. زحاف الجيلالي.**

**حل التمرين السابق:**

|  |  |
| --- | --- |
| **الاسم المؤنث** | **الدليل على تأنيثه** |
| **عين** | **جارية . وردت الصفة مؤنثة، والصفة تتبع الموصوف.** |
| **سرر** | **مرفوعة. وردت الصفة مؤنثة، والصفة تتبع الموصوف.** |
| **السلم** | **الضمير المتصل: لها. ورد مؤنثا. بحيث لو كان السلم مذكرا لورد الضمير: له.** |
| **القرية** | **فيها : الضمير الذي يحيل عليها ورد مؤنثا.** |
| **وقور** | **على وزن فعول ، والضمير العائد هو الضمير المتصل بالفعل: يستفزها وهو مؤنث.** |
| **مصر** | **الضمير العائد المتصل بالاسم: نعيمها. لو كانت مذكرا لقال: نعيمه.** |
| **جفون** | **وصفها بالقريحة وهي مؤنثة. والصفة تابعة تذكيرا وتأنيثا.** |

والآن نأتي إلى الدرس الموالي وهو: المثنى.

التثنية أصلها العطف. والمثنى في الاصطلاح هو ما لحق آخره ألف في حال الرفع ، أو ياء مفتوح ما قبلها في حال النصب والجر، ونون مكسورة ليدل على أن معه مثله من جنسه.

ولا بد في التثنية من اتحاد اللفظين . فإذا ثنيت مختلفي اللفظ ، فالوجه أن يغلب أحد اللفظين على الآخر مثل : القمرين ونقصد بهما الشمس والقمر ، والعمرين ونقصد بهما أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وأرضاهما.

وأما تثنية الاسم المشترك باعتبار مدلوله ، كقولنا : عينين ، وأنت تقصد العين التي تبصر بها والعين الفوارة . فهذا ممنوع عند أكثرية النحاة ، وأجازه بعضهم محتجا بأن نسبة الاسم المشترك إلى مسمياته كنسبة العلم المشترك إلى مسمياته . وتثنية العلم المشترك جائزة بالاتفاق . فكذلك المشترك.

وقد ورد في المفصل للزمخشري أن***»*** المثنى اسم ناب عن مفردين اتفقا لفظا ومعنى ، فأغنى المثنى بذلك عن العاطف و المعطوف بزيادة الف ونون أو ياء ونون وكان صالحا لتجريده منهما مثل: طالب وطالب طالبان***«***.

**الملحق بالمثنى:** هو ما جاء على صورة المثنى ولم يكن صالحا لتجريده من الألف والنون أو الياء والنون بسبب فقده أحد شروط المثنى.

**ما يلحق بالمثنى:** اثنان واثنتان وثنتان وكلا وكلتا.

جاء **اثنان** من الطلاب. وجاءت **اثنتان** . وجاءت **ثنتان**.

**اثنان**: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

**كلا وكلتا**: إذا أضيفتا إلى ضميريهما أعربتا إعراب المثنى.

مثل قوله تعالى: ﴿ **وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما ﴾.** الإسراء 23

**كلاهما:** معطوف على أحدهما مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى. وهو مضاف.

**الهاء:** ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

**الميم:** حرف عماد لا محل له من الإعراب.

**الألف:** حرف تثنية لا محل له من الإعراب. وهذا هو الوجه الأفضل من الإعراب.

**ملاحظة:** إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر أعربتا إعراب الاسم القصور، أي بالحركات المقدرة للتعذر .

وذلك في مثل قوله تعالى:﴿ **كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا ﴾** . الكهف33

**كلتا:** مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

وهو مضاف...

\* يثنى الاسم المقصور المنتهي بألف بقلب ألف واوا وزيادة ألف ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر. مثل قولنا: ***»*** عندي عصوان. وكسرت عصوين***«***.

\* يثنى الاسم المقصور المنتهي بألف مقصورة بقلب الألف ياء مثل: ***»*** فتى . فتيان رفعا، وفتيين نصبا وجرا***«*** . مثل قوله تعالى: ﴿ **ودخل معه السجن فتيان ﴾**. يوسف 36.

\* يثنى الاسم الممدود المنتهي بهمزة للتأنيث قبلها ألف زائدة ، بقلبها واوا مثل: ***»*** خضراء: خضراوان رفعا، وخضراوين نصبا وجرا.

\* إذا كانت الهمزة أصلية أو للتأنيث جاز لنا الوجهان. سماء: سماءان ، سماوان.

**ملاحظة:** تحذف نون المثنى إذا أضيف ، وذلك مثل قولنا: ***»*** قدم صاحبا الوالد***«*** .

**ما حكم النون في المثنى؟**

النون في المثنى وجمع المذكر السالم: اتفق النحويون على زيادة نون بعد ألف المثنى ويائه، وبعد واو الجمع ويائه ، واختلفوا في تعليل هذه الزيادة. ولهم في ذلك آراء ووجهات نظر.

**الرأي الأول:** وعليه ابن ملك رحمه الله. فهو يرى أنها زيدت دفعا لتوهم الإضافة في ***»*** رأيت بنين كرماء- إذ لو قلت: ***»*** رأيت بني كرماء . لم يدر السامع الكرام هم البنون أم الآباء؟ فلما جاءت النون علمنا أنك إن قلت : ***»*** بني كرماء***«*** . فقد أردت وصف الآباء بالكرم ، وأن بني مضاف وكرماء مضاف إليه. وإن قلت : ***»*** بنين كرماء ***«***. فقد أردت وصف الأبناء أنفسهم بالكرم ، وأن كرماء نعت لبنين .

**الرأي الثاني:** وعليه الزجاج. فهو يرىأن هذه النون زيدت عوضا عن الحركة في الاسم المفرد .

**الرأي الثالث:** وعليه ابن كيسان. فهو يرى أن زيادة النون جاء عوضا عن التنوين في الاسم المفرد **،** وهذا الذي يجري على ألسنة المعربين.

**الرأي الرابع:** وعليه ابن ولاد والجزولي. فهما يريان أن النون زيدت عوضا عن الحركة والتنوين.

**الرأي الخامس:** وعليه ابن جني. فهو يرى أنها زيدت عوضا عن الحركة والتنوين، فيما كان التوين والحركة في مفرده كمحمد وعلي. وعن الحركة فقط فيما لا تنوين في مفرده كزينب وفاطمة. وعن التنوين فقط فيما لا حركة في مفرده كالقاضي والفتى. وليست عوضا عن شيء منهما فيما حركة ولا تنوين في مفرده كالحبلى.

**الرأي السادس:** وعليه الفراء. فهو يرى أنها زيدت فرقا بين نصب الفرد ورفع المثنى. إذ لو حذفت النون في قولك: عليان . لأشكل عليك أمره. فلم يدر أهو مفرد منصوب أم مثنى مرفوع.

قبل الانتقال إلى التطبيق أود الإشارة إلى إعراب قوله تعالى : ﴿ **إن هذان لساحران﴾.** طه 63.

لعلماء اللغة في إعراب هذا المثال ستة أقوال ذكرها القرطبي رحمه الله في تفسيره نقلا عن الأنباري والنحاس والمهدوي رحمهم الله. والرأي الأرجح أنها لغة بني الحارث بن كعب وزيد وخثعم وكنانة بن زيد ووجه ذلك أنهم يرفعون وينصبون ويجرون المثنى بالألف.

\* **ملاحظة:**

الأصل في نون التثنية الكسر، والأصل في نون الجمع الفتح.

قال السيوطي رحمه الله: ***»*** الشائع في هذه النون الكسر في المثنى والفتح في الجمع، وإنما حركت لالتقاء الساكنين وخولف بينهما للفرق. وخص كل بما فيه لخفة المثنى وثقل الكسر وثقل الجمع وحقه الفتح فعودل بينهما***«***. همع الهوامع شرح جمع الجوامع.ج1/ص123.

وقيل فتح نون المثنى لغة، وكسر نون الجمع ضرورة.

**التطبيق:**

**التمرين الأول: استخرج المثنى وبين مفرده وحالته الإعرابية.**

**-** أدى العمران واجبهما تجاه الإسلام.

- تحدث الأبوان عن مصير ابنيهما.

- قال الزوج لزوجه كلاما رقق قلبها.

- صليت صلاة الشفع.

**أمثلة من القرآن الكريم:**

1. ﴿ وَقَالُوا لَوْلا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ **﴾** الزخرف:31

2. ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ **﴾** الذاريات:49

3 ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاء فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ **﴾** النساء: 11

4. ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ **﴾.** يوسف:36

5. ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ **﴾.**الرعد:3

\***التمرين الثاني:** **ركب ثلاث جمل يكون فيها المثنى في حالة رفع ونصب وجر وفي حالة إضافة.**

**\* التمرين الثالث: أعرب ما تحته خط في البيت.**

\* **قال الفرزدق** في مدح الإمام علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب **:**

**كلتا يديه غياث** عم نفعهما \*\*\* يستــــوكفان ولا يعروهمــــا عـــــــــــــــدم.

سهـل الخليقـة لاتخشـى بـوادره \*\*\*   **يزينـــــــه اثنـــــان** حسنُ الخلـقِ والشيـمُ.

\* **قال الإمام الشافعي رحمه الله**:

إن المعلم والطبيب **كلاهما** \*\*\* لا ينصحان إذا همــــا لـــــم يكـــرما.

فاصبر لدائك إن أهنت طبيبه \*\*\* واصبر لجهلك إن جفوت معلما.

**المصادر والمراجع:**

\*شرح المفصل للزمخشري. المطبعة المنيرية ج4، ص173 وما بعدها.

\* النحو الوافي ج1 .ص ص: 116/118.

 \* القواعد التطبيقية في اللغة العربية. نديم حسين دعكور.مؤسسة بوحسون للنشر والتوزيع .بيروت لبنان.1998.

\* من كتب السيوطي رحمه الله ت 911ه: همع الهوامع / الأشباه والنظائر / المزهر في اللغة / بغية الوعاة.

\* التطبيق الصرفي لعبده الراجحي.

\* قطر الندى، والرضي على الكافية 2/171.-

\* الكناش في النحو والتصريف لأبي الفداء ت732ه. تحقيق جودة مبروك محمد ج1 مكتبة الآداب القاهرة ط2 ، 2005.

\* الكامل في النحو والصرف والإعراب ، محمد قبش دار الرشيد دمشق ، ط6 سنة 1986.